وهو دين الله اي الاسلام صراط الذين انعمت عليهم من الانبياء والملائكة
والصديقين والشهداء والصالحين او قوم موسى وعيسى عليهم الصلوة والسلام
قبل تغييرهم دينهم او آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وهو بدل الكل
غير المغضوب عليهم اي صراط غير المغضوب عليهم الذين ارادوا العقوبة
عليهم والمراد منهم اليهود ولا الضالين الذين عدلوا عن الطريق الحق
المراد منهم النصارى وقيل المراد من الاول الفساق ومن الثاني الكفار
يستحب لمن قرأها ان يقول بعدها آمين اي استجب

سورة البقرة مائتان وست وثمانون آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم الم اوائل مثل هذه السورة مما استأثر الله بعلمه
وهو المنقول عن الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم وغيرهم او اسماء السور
او اقسام اقسم بها لشرفها لانها مباني كتبه المنزلة او انا الله اعلم ذلك الكتاب
اي هذا القرآن مصدر بمعنى المفعول لا ريب فيه لا شك انه من عند الله
لو تأمل فيه لا يشك وقيل بمعنى النهي اي لا ترتابوا فيه هدى بيان ونور
للمتقين الصائرين الى الايمان وترك الشرك او مزيد هداية لهم الذين
يؤمنون يصدقون بالغيب اي ما هو غائب كامور الآخرة والقدر
او محمد صلى الله عليه وسلم من غير رؤيته فيكون الغيب بمعنى الغائب ويقيمون الصلوة
يعدلون اركان الصلوة الخمس ويرابطون عليها ومما رزقناهم ينفقون
اعطيناهم يصرفون في الخير او المراد الزكوة والذين يؤمنون بما انزل اليك
هذا في مؤمني اهل الكتاب او عام لكل الاول وما انزل من قبلك
سائر الكتب وبالآخرة الدار الآخرة هم يوقنون لا يشكون
اصلا اولئك من هذه صفته على هدى اي مستقر ومتمكن

على بيان ونور

على بيان ونور من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون بمطالبهم
ان الذين كفروا ستروا الحق وهو التوحيد سواء مصدر ومعناه
عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم تخويفك اياهم وعدمه فهو مبتدا
وسواء خبره والهمزة وام مجردتان لمجرد الاستواء في علم المستفهم كانه قيل
في جواب أأنذرتهم ام لا مستويان في علمك مستويان في عدم النفع
لا يؤمنون جملة مفسرة ومؤكدة ختم الله اي طبع واستوثق بضرب
الخاتم على قلوبهم وعلى سمعهم اي مواضعه او اطلق مجازا على الصنف
وكذا في البصر ووحد السمع لانه مصدر والمسموع ليس الا الصوت بخلاف
المعقولات والمبصرات فانها انواع من الجواهر والاعراض وعلى ابصارهم
غشاوة غطاء والحاصل ان الله احدث منهم شيئا يمرنهم على حب الكفر
لا يفقهون الحق ولا يسمعون ولا يبصرون ولهم عذاب عظيم في
الآخرة ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
حقيقة لان قلوبهم لا يطابق لسانهم نزلت في المنافقين يخادعون الله و
الذين آمنوا يظهرون الايمان ويبطنون الكفر ويعتقدون ان الله ينفعهم عنده
كنفعهم عند بعض المؤمنين ثم قال تبارك وتعالى يوم يبعثهم الله جميعا الاية او يعملون
عمل المخادع او المراد من مخادعة الله مخادعة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما
يخادعون الا انفسهم وما يشعرون لا يدرون ان الخداع راجع اليهم وهم في الدنيا
ايضا مفتضحون ولا يحسون لغفلتهم في قلوبهم مرض شك ونفاق فزادهم
الله مرضا بما كفروا بآياته ازدادوا مرضا ونفاقا ولهم عذاب اليم
مؤلم بما كانوا يكذبون بسبب كذبهم ومن قرأ يكذبون بالتشديد فمعناه
بسبب تكذيبهم آيات الله واذا قيل لهم للمنافقين لا تفسدوا في الارض
بالكفر والمعصية واظهار اسرار المؤمنين مع الكفار قالوا انما نحن مصلحون
اي على الصدق محاذي الفريقين المؤمنين والكفار ونصطلح معهما او
نريد الاصلاح بينهم وبين اهل الكتاب الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون